تحالف «تأسيس» ينعى الميرغني: السودان يفقد أحد أبرز رموزه السياسية والدينية

مبعوث الأمم المتحدة: محادثات مرتقبة مع كتل (تأسيس) بشأن الانتقال إلى الحكم المدني

الأشاوس
نُصرة الوطن

رئيس مجلس الإدارة والمدير العام
علي رزق الله

رئيس التحرير:
جد الحسنين حمدون

مدير التحرير:
آدم الجدي

صحيفة سياسية شاملة تصدر عن مركز الحدث للخدمات الصحفية (السبت ،الإثنين والخميس)

السبت 14 نوفمبر 2026 | العدد (292) | (9 صفحات) | alashawsnews@yahoo.com | + 4915212929330

وصول تعزيزات عسكرية جديدة إلى قوات تأسيس بمحور كازقيل ودحر المشتركة في الخوي

كازقيل : الاشاوس

وصلت تعزيزات عسكرية جديدة إلى قوات تأسيس بمحور كازقيل بولاية شمال كردفان، فيما دحرت القوات عناصر المشتركة في معركة فاصلة في منطقة الخويبغرب كردفان وكبدتهم فيها خسائر فادحة في الأرواح والعتاد.

وحزم قائد ميداني بأن قوة تأسيس على أهبة الاستعداد لبسط سيطرتها في كل محليات ولايتي شمال وغرب كردفان، وأن كردفان ستكون مقبرة المشتركة كما قبر قائدها عبد الله جنا من قبل في منطقة الخوي

دارفور وكردفان.. موسم بلا أمطار وأحلام زراعية تحت التراب — 3 4

اقتصاد الحرب في مناطق سيطرة الجيش .. أسباب الانهيار وفشل إدارة الموارد (دراسة تحليلية) — 5 6

سوما المغربي تكتب: الفونج الجديد.. بشريات السلام للمواطنين بالعطاء والرعاية — 9



تحالف «تأسيس» ينعى الميرغني:

السودان يفقد أحد أبرز رموزه السياسية والدينية



نيالا : الاشاوس

أعرب تحالف السودان التأسيسي «تأسيس» عن بالغ حزنه لرحيل مولانا السيد محمد عثمان الميرغني، زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي الأصل ومرشد الطريقة الختمية، مؤكداً أن وفاته تمثل فقداً كبيراً للساحة السياسية والوطنية السودانية، باعتباره أحد أبرز رموز العمل السياسي والديني، وصاحب مسيرة امتدت لعقود في الدعوة إلى الحوار والسلام والتحول الديمقراطي.

وقال التحالف، في بيان عزاء وقّعه الناطق الرسمي أحمد تقد لسان، إن رئيس الهيئة القيادية محمد حمدان دقلو ونائبه عبدالعزيز آدم الحلو وأعضاء الهيئة القيادية وقيادات وقواعد التحالف، يتقدمون بخالص التعازي والمواساة إلى الشعب السوداني وأسرة الميرغني وقيادات وقواعد الحزب الاتحادي الديمقراطي والطريقة الختمية.

وأشار البيان إلى أن الراحل ظل حاضراً في المشهد السياسي السوداني، داعياً إلى الحوار المدني وداعماً لخيارات السلام، وترك بصمات واضحة في تاريخ الحياة السياسية والوطنية بالبلاد.

واختتم التحالف بيانه بالدعاء للفقيد بالرحمة والمغفرة، وأن يسكنه الله فسيح جناته، وأن يلهم أسرته ومحبيه والشعب السوداني الصبر والسلوان.

العميد حسين خدام: يدعو لإنهاء المناطقية والجهوية وترسيخ مبدأ المواطنة

نيالا : الاشاوس

دعا رئيس دائرة التوجيه والخدمات بقوات الدعم السريع، العميد حسين خدام، إلى نبذ الجهوية والمناطقية والعنصرية، وترسيخ قيم المواطنة والمساواة بين السودانيين، مؤكداً أن الانتماء للوطن يجب أن يكون المعيار الوحيد في التعامل بين أبناء الشعب السوداني.

وأشار خدام إلى أن المرحلة الراهنة تتطلب التمسك بالصدق والإخلاص والثبات في المواقف، مشبهاً الرجال أصحاب المبادئ بالذهب الخالص الذي تزداد قيمته وبريقه كلما تعرض للنار، مضيفاً أن المواقف الصعبة تكشف حقيقة الأشخاص وتميز المخلصين من غيرهم. رفض خدام التشكيك في سودانية مقاتلي قوات الدعم السريع، معتبراً أن ما يطرحه الخصوم في هذا الشأن يتعارض، مع واقع المعارك وما تشهده من أسرى وقتلى من الطرف الآخر.

وأكد خدام تمسكه بقيادة الفريق أول محمد حمدان دقلو، مشيداً بصدق القيادة واهتمامها بالشعب، مشدداً على أن المرحلة المقبلة تستوجب تجاوز التصنيفات القبلية والجهوية، وإنهاء التمييز بين المواطنين على أساس الانتماء، وصولاً إلى ترسيخ مبدأ المواطنة المتساوية، قائلاً: «السوداني في هذا الوطن سوداني وبس».

مدير الشرطة الفيدرالية يتعهد بتأهيل وتدريب قوات الشرطة بشمال دارفور



كليمندو : الاشاوس

تعهد مدير عام الشرطة الفيدرالية بحكومة السلام الانتقالية، الفريق بشير آدم عيسى، بتأهيل وتدريب قوات الشرطة بمحلية كليمندو بولاية شمال دارفور، ورفع قدراتها المهنية والقتالية، مؤكداً أن المرحلة المقبلة ستشهد انطلاقة جديدة لبناء مؤسسة شرطية مؤهلة وقادرة على أداء مهامها.

جاء ذلك خلال زيارة ميدانية أجراها إلى المحلية، برفقة وفد أمني وعسكري، للوقوف على الأوضاع الأمنية والترتيبات الخاصة بإعادة هيكلة الشرطة الفيدرالية.

ووجّه عيسى القيادات الشرطية بحصر القوات في الوحدات الإدارية الخمس بالمحلية وإعداد كشوفات بأعدادها، تمهيداً لتنفيذ برامج التدريب والتأهيل، مؤكداً أن جميع منسوبي الشرطة الذين أدوا واجبهم خلال الفترة الماضية سيجدون التقدير والإنصاف.

من جانبها، استعرضت قيادة المحلية التحديات الإنسانية والخدمية، بما فيها نقص الغذاء وتدهور خدمات الصحة والتعليم والمياه، مطالبة بتدخل المنظمات الإنسانية.

وشهدت الزيارة تأكيدات من القيادات العسكرية والأهلية وقوات الدعم السريع على أهمية التنسيق المشترك لبسط الأمن وسيادة القانون، وتعزيز الاستقرار وحماية المواطنين.

مبعوث الأمم المتحدة: محادثات مرتقبة مع كتل (تأسيس) بشأن الانتقال إلى الحكم المدني

نيويورك : وكالات

قال مسؤول في الأمم المتحدة إن الأمم المتحدة، كجزء من اللجنة الخماسية، تخطط لعقد محادثات «قبل عيد الميلاد» مع الجماعات السياسية المتحالفة مع قوات الدعم السريع السودانية (تأسيس) بشأن الانتقال إلى الحكم المدني، وذلك عقب اجتماعات مع أطراف سياسية مقربة من القوات المسلحة السودانية والتحالف المناهض للحرب.

وصرح بيكا هافيستو، المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى السودان، لصحيفة «ذا ناشيونال» بأن الزخم الدبلوماسي قوي لإنهاء الحرب المدمرة على الرغم من الأزمات الأخرى في المنطقة، بما في ذلك الصراع الأمريكي الإيراني وهجمات الحوثيين على المملكة العربية السعودية .

فرحة في الفاشر.. توزيع الكتب المدرسية على 8 مدارس بشمال دارفور





الفاشر : الاشاوس

تصوير: خالد جكسا

في إطار برنامج تدشين الكتاب المدرسي لطلاب المرحلتين المتوسطة والثانوية، وزّعت وزارة التربية والتعليم بولاية شمال دارفور الكتب المدرسية على ثماني مدارس بمدينة الفاشر وريفها . ولاقت الخطوة استحساناً واسعاً وسط المواطنين، الذين أشادوا بالجهود المبذولة لدعم العملية التعليمية، فيما عبّر الطلاب والطالبات عن فرحتهم وسعادتهم بوصول الكتب، آملين أن تسهم في تحسين التحصيل الدراسي.





حركة تحرير السودان الديمقراطية تنعى محمد عثمان الميرغني وتقدم التعازي لأسرته وقيادات الاتحادي الأصل



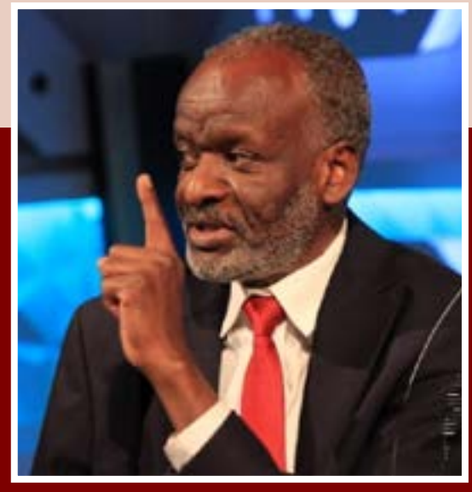
نيالا : الاشاوس

نعت حركة تحرير السودان الديمقراطية، في بيان رسمي، مولانا السيد محمد عثمان الميرغني، رئيس الحزب الاتحادي الديمقراطي الأصل ومرشد الطريقة الختمية في السودان، معربة عن حزنها لرحيله، ومعتبرة أن السودان فقد برحيله إحدى الشخصيات الدينية والسياسية البارزة التي ارتبطت بتاريخ الحركة الوطنية ومسيرة العمل السياسي والاجتماعي بالبلاد.

وقال الناطق الرسمي باسم الحركة، وليد مكرم جرجس، إن الميرغني ظل حاضراً في محطات مفصلية من تاريخ السودان الحديث، وأسهم حضوره في قضايا الحوار الوطني ومساعي الوفاق بين السودانيين على مدى عقود.

وتقدمت الحركة بخالص التعازي والمواساة إلى نجله السيد إبراهيم الميرغني، عضو الهيئة القيادية لتحالف السودان التأسيسي ووزير شؤون مجلس الوزراء بحكومة السلام، وإلى أسرته وقيادات وقواعد الحزب الاتحادي الديمقراطي الأصل، وجماهير الطريقة الختمية ومريديها.

وسألت الحركة الله أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ومغفرته، وأن يسكنه فسيح جناته، ويلهم أهله ومحبيه الصبر والسلوان.



د .سليمان صندل

يكتب:

قوات تأسيس قدر مستوى المعركة وهذه الحرب الغاشمة

التحية لكل الأشاوس وقوات تأسيس، وهم يثبتون كل يوم بأنهم على قدر مستوى المعركة ومستوى هذه الحرب الغاشمة، التي قرر فيها المجرمون الكيزان والكتائب الإرهابية والفنقابات وحركات الارتزاق، وكل من وقف معهم، أن لا حل لهم سوى تحقيق نصر عسكري متوهم.

والله الذي رفع السماء بلا عمد، إن شبابنا ورجالنا في كل المحاور المختلفة مستعدون للقتال لآخر جندي، ولآخر مناضل في قوات تأسيس، ولآخر أشوس، ونحن موقنون بالنصر وسحق هؤلاء المجرمين والقتلة.

طبيعة المعارك أنك تخسر معركة وتربح معركة غداً، وتفقد السيطرة على مكان وتحرر مكاناً آخر. هذه هي المعارك، ولكن العامل الحاسم في الحرب هو عزيمتك وإرادتك وقوتك وتصميمك على الاستمرار والقتال، وأنت موقن بالنصر، لا يلين لك جانب، ولا تنكسر لك إرادة، ولا تتردد في مواجهة العدو الغاشم في كل لحظة، وفي كل مكان، وفي كل زمان.

شهداؤنا الأعزاء، أسكنهم الله فسيح جناته، والشفاء العاجل للجرحى.
معارك كردفان والنيل الأزرق وجنوب كردفان ومعركة الخوي، كلها تمارين لنا وإعداد للمعارك الفاصلة والقادمة، ومعركتنا الفاصلة في الخرطوم، ونحن موقنون بذلك وبنصر الله.
روينا أرضنا بدماء طاهرة، وروينا أرضنا بالصبر الجميل، وروينا أرضنا بعزيمة الرجال وصبر النساء، وقررنا أن نموت واقفين كالشجر حتى نكتب ونحقق النصر النهائي.
مبروك لجميع الانتصارات التي تحققت في كافة المحاور، والتحية لكل الرجال الصادقين العاملين في إعداد المقاتلين والصبر على ذلك.

أخي الرئيس، رئيس المجلس الرئاسي الفريق أول محمد حمدان ونائبه الفريق الرفيق عبدالعزيز ادم الحلو وكل الأصحاب الخُلّص أعضاء المجلس الرئاسي والوزراء وأعضاء مجلس الأقاليم، بل كل أعضاء حكومة تأسيس، ارفعوا رؤوسكم عالية في كل وقت ولحظة وسكنة، وأينما كنتم، فقد سجلتم التاريخ، وأنتم على موعد مع تاريخ جديد وسودان جديد. لنا شباب يسدون عين الشمس، والهزيمة عندهم محال.
والأيام بيننا

العميد أمبيلو يعلن حظر الخطاب العنصري: لا تهاون مع مثيري الفتن والمرحلة عهد دولة القانون

الجنينة : الاشاوس

في خطوة تستهدف تعزيز السلم المجتمعي وترسيخ الاستقرار، أعلن رئيس لجنة السلم والمصالحات، العقيد موسى حامد أمبيلو، حظر استخدام العبارات والمفردات العنصرية، مؤكداً رفض أي ممارسات من شأنها إثارة الفتن وتأجيج خطاب الكراهية بين مكونات المجتمع.

وشدد أمبيلو على أن المرحلة الراهنة تتطلب ترسيخ سيادة القانون والعدالة، بعيداً عن النزعات العنصرية والجهوية، مؤكداً أن اللجنة ماضية في جهودها لحماية النسيج الاجتماعي وتعزيز ثقافة التعايش السلمي، بما يضمن احترام حقوق الجميع وصون وحدة المجتمع.

قافلة إغاثية تصل غرير بكتم ومطالبات من المواطنين بتعزيز الخدمات

غرير : الفاشر اليوم

استقبلت منطقة غرير بمحلية كتم في ولاية شمال دارفور قافلة مساعدات إنسانية محملة بالمواد الغذائية الأساسية، لتخفيف الأوضاع الإنسانية الصعبة وتعزيز الأمن الغذائي للأسر المتضررة.

وضمت القافلة كميات من الأرز والدقيق وعددًا من السلع الضرورية، وسط استقبال واسع من المواطنين الذين اعتبروا وصولها بارقة أمل في ظل التحديات الاقتصادية والإنسانية التي تواجهها المنطقة.

وأعرب أهالي غرير عن شكرهم لحكومة السلام الانتقالية «تأسيس» على إيصال المساعدات، مؤكدين أن هذه الخطوة أسهمت في تخفيف جزء من الأعباء المعيشية التي تثقل كاهل الأسر، خاصة مع استمرار الظروف الاستثنائية التي تعيشها المنطقة.

وفي المقابل، شدد المواطنون على أن الاحتياجات لا تقتصر على الإغاثة الغذائية، بل تمتد إلى توفير الخدمات الأساسية، وفي مقدمتها التعليم والرعاية الصحية ومياه الشرب، مطالبين بتأهيل المدارس والمراكز الصحية وتوفير الكوادر التعليمية والطبية، بما يضمن تحسين مستوى الخدمات وتحقيق الاستقرار للمجتمعات المحلية.

وأكد عدد من الأهالي أن الاستثمار في الخدمات الأساسية يمثل المدخل الحقيقي للتنمية المستدامة، داعين إلى استمرار القوافل الإنسانية بالتوازي مع تنفيذ مشروعات تنموية تعالج احتياجات المنطقة على المدى الطويل.

محكمة

محكمة عسلاية الجزئية للاحوال الشخصية

النمرة/٧/ق/٢٠٢٦م
التاريخ/٢٠٢٦/١١/١١م

إعلان بالنشر
المدعية: بتول النيل هارون يونس
المدعى عليه : عبدالله محمدين ادم الدوم

انت مكلف بالحضور بديوان هذه المحكمة والتي ستنعقد يوم ٢٠٢٦/١١/٢٥م لنظر الدعوى المقدمة ضدك من بتول النيل هارون يونس /في موضوع طلاق للغياب فإن لم تحضر في الموعد أو تعين لك وكيلا عنك فسيسمع الدعوى ويفصل في غيابك.

مولانا :البليل علي عمر
قاضي:الدرجة: الثانية

التحول السياسي في واشنطن وانعكاساته الاستراتيجية: فرصة ذهبية لسلام السودان ودعم «حكومة السلام»



إعداد: محمود كاربينو
باحث في التحول السياسي وقضايا الإنتقال الديمقراطي

مقدمة: مشهد دولي يتشكل على وقع التحولات الأمريكية

يعيش العالم اليوم على وقع تحولات سياسية عميقة في الولايات المتحدة الأمريكية حيث تتسارع التطورات في أعقاب الانتخابات والدورات السياسية المتعاقبة مفرزةً واقعاً استراتيجياً جديداً يعيد رسم خارطة الاهتمام الدولي بالملفات الساخنة وعلى رأسها الأزمة في السودان ، وفي هذا التوقيت المفصلي تبرز فرصة تاريخية حقيقية أمام قوى السلام الوطنية وفي مقدمتها «حكومة السلام» وتحالفاتها الوطنية مثل «تحالف تأسيس» للاستثمار في الديناميكيات السياسية الجديدة لكل من الحزب الديمقراطي والإدارة الحالية بقيادة الرئيس دونالد ترامب والتي تبحث بدورها عن اختراق دبلوماسي يحقق استقراراً مستداماً ويدعم مسارات السلام الإقليمي والدولي.

أولاً: الحزب الديمقراطي ومشروع السلام الاستراتيجي

على مدار التاريخ السياسي الحديث تبنى الحزب الديمقراطي الأمريكي مقاربات ترتكز على دعم التحولات الديمقراطية ودعم المؤسسات المدنية وإنهاء النزاعات المسلحة عبر التفاوض والحلول السياسية الشاملة.

الانسجام مع برنامج حكومة السلام: يلتقي البرنامج الوطني لـ «حكومة السلام» في السودان بشكل مباشر مع الرؤية الديمقراطية التي تُعنى ببناء السلام المستدام ومعالجة جذور الأزمة السودانية وإعادة إعمار ما هدمته الحرب هذا التقاطع الفكري والسياسي يُمثل أرضية صلبة لبناء شراكة استراتيجية وضغط دولي فاعل لإيقاف نزيف الدم.

دعم العدالة الانتقالية وحقوق الإنسان: يرى الديمقراطيون أن الاستقرار في السودان لن يتحقق إلا عبر مسار سياسي جامع يحفظ حقوق المدنيين ويمنع تفكك الدولة مع رفضهم بالعودة إلى ما قبل الخامس عشر من ابريل وهو ما تتبناه حكومة السلام كأولوية قصوى في برنامجها الوطني.

ثانياً: إدارة دونالد ترامب والبحث عن «أوراق السلام» الانتخابية

على الجانب الآخر وفي ظل الإدارة الحالية بقيادة الرئيس دونالد ترامب يتحرك البيت الأبيض بمنهجية براغماتية وعملية تقوم على تحقيق اختراقات دبلوماسية حاسمة وسريعة تُنهي الصراعات الممتدة وتخفف الأعباء عن الأمن القومي الأمريكي والدولي.

ورقة السلام كإنجاز سياسي: يسعى الرئيس ترامب وفريقه السياسي بجدية نحو إيجاد فرص حقيقية لصنع السلام في بؤر التوتر العالمية لاسيما في السودان باعتبار ذلك إنجازاً استراتيجياً وورقة انتخابية قوية تُعزز رصيد حزبه وتؤكد قدرته على حسم الملفات المعقدة بحكمة وفاعلية.

الواقعية السياسية والحلول السريعة: تتسم سياسة ترامب بالتركيز على النتائج الملموسة الأمر الذي يفتح باباً واسعاً أمام «حكومة السلام» لتقديم نفسها كشريك جاد وموثوق وقادر على إدارة الدولة بحيادية وقيادة البلاد نحو الاستقرار مما يتطابق مع رغبة واشنطن في إرساء استقرار سريع ومستدام في إفريقيا والشرق الأوسط.

ثالثاً: أثر التحول الأمريكي على حرب السودان وموقف «تحالف تأسيس»

تنعكس التحولات في السياسة الأمريكية بشكل مباشر ومؤثر على مسار الحرب الدائرة في السودان وتمنح قوى السلام دفعة قوية:

1. الضغط باتجاه وقف إطلاق النار: تدرك واشنطن أن استمرار الحرب في السودان يهدد استقرار الإقليم بأكمله (منطقة القرن الأفريقي والبحر الأحمر) هذا الإدراك يدفع الإدارة الأمريكية نحو ممارسة ضغوط مكثفة على أطراف النزاع للجلوس إلى طاولة المفاوضات.

2. تمكين حكومة السلام وتحالف تأسيس: إن التقارب الموضوعي بين الرؤية الأمريكية الجديدة (سواء بجناحها الديمقراطي الداعم للسلام و توجهات ترامب البراغماتية لصنع السلام) وبين مشروع «حكومة السلام» يضع الأخيرة في موقع الممثل الشرعي والوطني القادر على قيادة مرحلة الانتقال وإعادة الإعمار.

3. دور تحالف تأسيس: يلعب تحالف «تأسيس» دوراً محورياً في توحيد الصف الوطني وتوسيع قاعدة التأييد الشعبي والسياسي لمشروع وقف الحرب مما يجعله شريكاً أساسياً لأي مبادرة إقليمية أو دولية ترعاها الولايات المتحدة أو المجتمع الدولي.

خاتمة: نحو آفاق جديدة للاستقرار

إن التقاء الرغبة الأمريكية في تحقيق السلام (سواء لدوافع الحزب الديمقراطي القيمية أو لحسابات ترامب الاستراتيجية والانتخابية) مع المشروع الوطني الخالص لـ «حكومة السلام» وتحالف «تأسيس» يُمثل فرصة تاريخية لا تُعوض للشعب السوداني.

فالسودان اليوم بحاجة ماسة لاستثمار هذا الظرف الدولي المواتي لتوحيد الجهود وعزل دعاة الحرب والانطلاق نحو بناء دولة السلام والعدالة والديمقراطية مستنداً إلى شرعية وطنية ودعم دولي متنامي يضع حداً لمعاناة ملايين من السودانيين.



دارفور وكردفان.. موسم بلا أمطار وأحلام زراعية تحت التراب



البذور ماتت والمراعي جفّت.. هل يقترب السودان من موسم الجوع؟

خمس محليات بشرق دارفور تحت الصفر.. ومشروع أم عجاجة نموذجاً

لم تكن المخاوف التي أطلقتها المنظمات الدولية بشأن تدهور الأمن الغذائي في السودان مجرد تحذيرات عابرة أو سيناريوهات بعيدة الاحتمال؛ فمع انقضاء موسم الأمطار، بدأت ملامح أزمة أكثر تعقيداً تتكشف في دارفور وكردفان، حيث انتظر المزارعون الخريف ليعيدهم إلى الحقول بعد سنوات من التوقف، لكن الأمطار خذلت الأرض، وماتت بذور أُلقيت في التربة على أمل أن تتحول إلى غذاء ومصدر دخل. وبين حقول لم تنبت ومراعٍ جفت وآبار شحّت مياهها، تتسع دائرة القلق وسطَ المزارعين والرعاة، في وقت تتزايد فيه التحذيرات الدولية من تدهور الأوضاع الغذائية. ولم تعد المخاوف مقتصرة على ضعف الإنتاج، بل امتدت إلى قدرة الأسر على توفير وجبة يومية، وإلى مصير الثروة الحيوانية التي تمثل مصدر الحياة لقطاع واسع من سكان الإقليم.

تحقيق: مكي حمدالله

تحذيرات دولية تتحول إلى واقع ميداني

قبل أشهر، أطلقت منظمات دولية تحذيرات من تدهور الأمن الغذائي في السودان، مشيرة إلى أن النزاع والنزوح وتراجع الإنتاج الزراعي، إلى جانب التقلبات المناخية المرتبطة بظاهرة النينيو، قد تدفع مناطق واسعة إلى مستويات خطيرة من انعدام الأمن الغذائي.

وفي 12 أكتوبر 2026، أصدرت مبادرة التصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي (IPC)، التي تضم منظمة الصحة العالمية ضمن أعضائها، تنبيهاً جديداً بشأن السودان، حذرت فيه من تزايد خطر المجاعة في أجزاء من إقليمي دارفور وكردفان، نتيجة تداخل النزاع والنزوح الجماعي والجفاف الحاد ونقص تمويل الاستجابة الإنسانية.

وأشار التنبيه إلى أن الجفاف المرتبط بظاهرة النينيو يؤثر في نحو نصف مساحة البلاد، ويضاعف آثار النزاع والنزوح، من خلال تقليص توافر الغذاء ورفع الأسعار والإضرار بمصادر كسب العيش، فضلاً عن تراجع المياه النظيفة والخدمات الصحية في المناطق المتضررة.

ولم يتوقف التحذير عند هذا الحد؛ إذ أكدت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)، في تقريرها الصادر في 24 سبتمبر 2026، أن موسم الأمطار بين يونيو وسبتمبر شهد معدلات تراكمية دون المتوسط في معظم المناطق الزراعية، وأن الجفاف أثر في إنبات المحاصيل واستقرارها في مراحل النمو الأولى.

وذكرت الفاو أن النزاع لا يزال يعرقل الأنشطة الزراعية، خصوصاً في دارفور وكردفان، بسبب صعوبة الوصول إلى المزارع، ونقص المدخلات الزراعية وارتفاع أسعار الوقود، إلى جانب محدودية التمويل الزراعي.

كما كشفت المنظمة أن إنتاج السودان من الحبوب خلال عام 2025 بلغ نحو 5.2 مليون طن، بانخفاض قدره 22% مقارنة بعام 2024، و19% عن متوسط السنوات الخمس السابقة، في مؤشر على أن الأزمة الزراعية لم تبدأ مع الموسم الأخير، وإنما تتراكم آثارها منذ سنوات.

وتكتسب هذه المؤشرات أهميتها من كونها تضع فشل الموسم الزراعي الحالي في سياق أزمة إنتاج وغذاء ممتدة، لا يمكن فصلها عن الحرب وتراجع سلاسل الإمداد والقدرة على الوصول إلى الأراضي الزراعية.

خريطة متفاوتة للفشل.. ودارفور الأكثر تأثراً

على المستوى الميداني، تشير التقديرات المحلية المتاحة إلى تفاوت واضح في أداء الموسم الزراعي بين الولايات والمناطق، مع تراجع كبير في الإنتاج ببعض المناطق، مقابل نجاح محدود في مناطق أخرى.

ففي بعض المناطق السودانية، لم تتجاوز نسبة نجاح الموسم الزراعي نحو 20%، بينما سجلت بعض ولايات دارفور نتائج أفضل نسبياً، وإن ظلت دون التوقعات.

وفي ولايتي وسط وشرق دارفور، وصلت نسبة النجاح في بعض المناطق إلى نحو 50%، مع تفاوت في توزيع الأمطار؛ إذ شهدت الأجزاء الشمالية الغربية من ولاية شرق دارفور معدلات نجاح أعلى، في حين عانت مناطق أخرى من أمطار شحيحة وغير منتظمة.

أما ولاية غرب دارفور، فقد سجلت نجاحاً نسبياً للموسم، بينما شهدت ولاية شمال دارفور فشلاً واسعاً، ولم يقتصر النجاح المحدود على بعض المحليات الشمالية والشمالية الغربية.

وفي إقليم كردفان، تشير التقديرات المحلية إلى أن نسبة نجاح الموسم الزراعي بلغت نحو 40%.

وتظل هذه النسب تقديرات ميدانية أولية، وليست حصيلة مسح زراعي رسمي شامل، لكنها تعكس حجم التفاوت بين المناطق، ومدى تأثر الإنتاج بتوزيع الأمطار وكمياتها وانتظامها.

خمس محليات تحت الصفر.. ومشروع أم عجاجة نموذجاً

في محاولة لفهم ما يجري على الأرض، تبرز تجربة مشروع أم عجاجة الزراعي بولاية شرق دارفور، باعتبارها نموذجاً لما آلت إليه أوضاع المزارعين بعد أن علقوا آمالاً كبيرة على استئناف النشاط الزراعي.

العم الصافي عبدالحميد، أحد الرموز المعروفة في الولاية، والذي يعمل في الزراعة منذ عام 2006 بمشروع أم عجاجة، تحدث عن واقع الموسم الزراعي، واصفاً إياه بأنه الأسوأ خلال تجربته.



وعندما وجهنا إليه سؤالاً مباشراً عما إذا كانت المؤشرات الحالية تعني وجود بوادر مجاعة، بدأ حديثه بالإشارة إلى تجربته الطويلة في المشروع، قائلاً إن أم عجاجة كانت في السابق منطقة زراعية مبشرة، لكن واقع الموسم الحالي أصبح «صفراً وتحت الصفر».

وأضاف الصافي أن خمس محليات بولاية شرق دارفور تواجه أوضاعاً بالغة الصعوبة، مشيراً إلى أن بعض الأسر باتت تكتفي بوجبة واحدة في اليوم.

وعن انعكاس فشل الموسم الزراعي على الأسواق والوضع الاقتصادي، قال إن آثار الأزمة أصبحت واضحة في سوق الضعين، الذي وصفه بأنه سوق يجمع مختلف مكونات المجتمع السوداني، مؤكداً أن مؤشرات الجوع ظاهرة، وأن التحذيرات الدولية بشأن تدهور الأوضاع الغذائية لم تعد مجرد توقعات.

الرعاة أيضاً.. أزمة الماء والمرعى..

لم تتوقف آثار شح الأمطار عند المزارعين، بل امتدت إلى المجتمعات الرعوية التي تعتمد بصورة أساسية على المراعي الطبيعية والموارد المائية الموسمية.

وفي هذا الجانب، حذر الصافي من أن الرهود، وهي من مصادر المياه الموسمية المهمة للماشية، أصبحت خالية من المياه في مناطق واسعة، بالتزامن مع تراجع الغطاء النباتي وعدم توافر الأعشاب بالكميات الكافية.

وأوضح أن البادية التي اعتادت قضاء فصل الصيف في دارفور تواجه الآن ظروفاً استثنائية، دفعتها إلى التفكير في التوجه المبكر نحو جنوب السودان، بحثاً عن الماء والمرعى، وضماناً لبقاء القطعان.

وأضاف أن الوضع يستدعي التحرك العاجل لتشغيل الدوانكي وتأهيل مصادر المياه قبل دخول فصل الصيف، مشيراً إلى أن هيئة مياه الشرب تواجه نقصاً في الإمكانات والاحتياجات، ومناشداً حكومة تأسيس الاهتمام بهذا الملف ومعالجته بصورة عاجلة، لما يمثله من أهمية مباشرة لحياة السكان والثروة الحيوانية.





الصافي عبد الحميد : فشل الموسم الزراعي أثر على الأسواق والوضع الاقتصادي

حكومة (تأسيس) نقلت المزارع من آثار الحرب إلى حيز الإنتاج بتوفير التقاوى المجانية





وتتفق هذه المخاوف مع ما أوردته شبكة أنظمة الإنذار المبكر بالمجاعة (FEWS NET) في تحديثها الصادر في سبتمبر 2026، إذ أشارت إلى أن تراجع الأمطار أدى إلى انخفاض فرص الحصاد بصورة حادة في مناطق واسعة من دارفور وكردفان، كما تسبب في تراجع المراعي ومصادر المياه، ودفع الرعاة إلى التحرك جنوباً في وقت مبكر.

وحذرت الشبكة كذلك من تدهور الحالة الجسمانية للماشية، وظهور مؤشرات على زيادة عمليات بيع الحيوانات بصورة اضطرارية وانخفاض أسعارها، إلى جانب تسجيل نفوق للماشية في أجزاء من شمال وغرب دارفور.

وهكذا، لم يعد فشل الموسم الزراعي أزمة تخص المزارع وحده، بل تحول إلى تهديد مباشر لدورة الحياة الاقتصادية والاجتماعية في الإقليم، حيث تتأثر الزراعة والرعي والتجارة والأسواق في وقت واحد.

بذور ماتت داخل الأرض.. وخطط الإنتاج تصطدم بالجفاف

من جانبه، قدم الخبير الزراعي معاذ عمر الحسن قراءة لأسباب فشل الموسم، مشيراً إلى أن حكومة تأسيس وضعت خططاً لموسم زراعي ناجح، وعملت على توزيع التقاوي بهدف مساعدة المواطنين على الانتقال من الاعتماد على الإغاثة إلى الإنتاج، وتوفير احتياجاتهم الغذائية، فضلاً عن تحريك الأسواق المحلية عبر النشاط الزراعي والتجاري.

لكن، بحسب معاذ، جاءت الأمطار أقل من التوقعات، ولم تكن كافية لإنبات البذور واستمرار نمو المحاصيل، الأمر الذي أدى إلى موت كميات من التقاوي داخل الأرض، وضياع آمال المزارعين الذين استعدوا للموسم بعد فترة طويلة من التوقف.وأضاف أن تحذيرات الأمم المتحدة والمنظمات الدولية أصبحت أقرب إلى الواقع، لأنها تستند إلى دراسات ومؤشرات تتعلق بالتغيرات المناخية وتراجع معدلات الأمطار، مشيراً إلى أن الجفاف لم يقتصر على دارفور وكردفان، وإنما امتد إلى مناطق إنتاج زراعي رئيسية في السودان، من بينها القضارف والجزيرة.وتعكس إفادة الخبير جانباً مهماً من الأزمة، يتمثل في أن توزيع التقاوي وحده لا يكفي لضمان نجاح الموسم، ما لم تتوافر الظروف المناخية المناسبة، إلى جانب خدمات الإرشاد الزراعي والتمويل والوقود والقدرة على متابعة المحاصيل خلال مراحل نموها.

ماذا تقول التقارير الدولية عن المرحلة المقبلة؟

تتجاوز المؤشرات الدولية ما حدث خلال موسم الزراعة، لتضع البلاد أمام تحديات تتعلق بقدرة الأسر على الحصول على الغذاء خلال الأشهر المقبلة.

ففي تحديثها الصادر في سبتمبر 2026، توقعت شبكة FEWS NET استمرار أوضاع الطوارئ الغذائية (المرحلة الرابعة وفق تصنيف IPC) في مناطق واسعة من دارفور وكردفان والنيل الأزرق حتى يناير 2027.

وأشارت الشبكة إلى أن توقعات الحصاد أصبحت أقل من المتوسط، بل وصلت إلى فشل محلي للمحاصيل في بعض المناطق، وأن مناطق إضافية في دارفور وكردفان مرشحة للبقاء في مرحلة الطوارئ الغذائية حتى خلال فترة الحصاد.

ومن بين المناطق التي أوردها التقرير: شِعيرية بولاية شرق دارفور، وجبل مون وسربا بغرب دارفور، ودار السلام والسريف بشمال دارفور، إلى جانب مناطق أخرى في جنوب دارفور وشمال كردفان.

كما حذرت الشبكة من أن تراجع الإنتاج الزراعي، وتقلص فرص العمل الموسمي، واستمرار النزوح وارتفاع أسعار الغذاء، ستحد من قدرة الأسر على الحصول على احتياجاتها الأساسية، حتى في المناطق التي تحقق فيها حصاد محدود.

وفي سياق أكثر إثارة للقلق، أشار التقرير إلى اتساع نطاق خطر المجاعة ليشمل أجزاء من محلية شرق جبل مرة بجنوب دارفور، حيث توجد تجمعات للنازحين، مع استمرار خطر المجاعة في مناطق سبق تحديدها بشمال دارفور وكردفان.

وتكشف هذه التقديرات أن الأزمة لا تتعلق فقط بفشل موسم زراعي، بل بتداخل عوامل الجفاف والنزاع والنزوح وضعف القدرة الشرائية وتراجع المساعدات الإنسانية.

المجاعة.. متى تتحول التحذيرات إلى واقع؟

رغم خطورة المؤشرات التي أوردها المزارعون والخبراء والتقارير الدولية، فإن من الضروري التمييز بين التحذير من خطر المجاعة وإعلان تحققها وفق المعايير الدولية.

فالتصنيف المرحلي المتكامل للأمن الغذائي (IPC) يعتمد خمس مراحل، تبدأ من الحد الأدنى لانعدام الأمن الغذائي، مروراً بمرحلة الأزمة والطوارئ، وصولاً إلى المرحلة الخامسة التي تشمل الكارثة على مستوى الأسر والمجاعة على مستوى المنطقة وفق شروط محددة.

وكانت الفاو قد أشارت في تقريرها الصادر في سبتمبر 2026 إلى أن نحو 19.5 مليون شخص في السودان واجهوا مستويات الأزمة أو ما هو أسوأ خلال الفترة من فبراير إلى مايو 2026، بينهم نحو خمسة ملايين في مرحلة الطوارئ، و135 ألف شخص في مرحلة الكارثة.

كما حدد تحليل IPC السابق 14 منطقة في شمال وجنوب دارفور وجنوب كردفان معرضة لخطر المجاعة في سيناريو أسوأ الاحتمالات، المرتبط بتصاعد النزاع وتزايد النزوح وتقييد وصول المساعدات.

وهنا تبرز أهمية التنبيه الذي أصدرته منظمة الصحة العالمية ومبادرة IPC في 12 أكتوبر 2026، والذي حذر من تزايد خطر المجاعة في أجزاء من دارفور وكردفان، نتيجة الجفاف المرتبط بظاهرة النينيو وتداعيات الحرب والنزوح ونقص التمويل الإنساني.

وبالتالي، فإن الحديث عن المجاعة في هذه المناطق لا ينبغي أن يكون مجرد توصيف صحفي لفشل الموسم، وإنما قراءة تستند إلى مؤشرات الغذاء والتغذية والمياه والأسعار وقدرة السكان على الوصول إلى الغذاء.

موسم الجوع.. من يتحرك قبل فوات الأوان؟

بين مشروع أم عجاجة الذي انتهى موسمه إلى «صفر وتحت الصفر»، وخمس محليات تعاني من تراجع الإنتاج، ورعاة يستعدون لمغادرة دارفور مبكراً بحثاً عن الماء والكلأ، تبدو الأزمة أكبر من مجرد إخفاق زراعي موسمي.

فالمزارع خسر التقاوي التي وضعها في الأرض، والراعي يواجه تقلص المراعي وجفاف مصادر المياه، والأسواق تستقبل آثار تراجع الإنتاج في صورة ارتفاع للأسعار وضعف القدرة الشرائية، بينما تجد الأسر نفسها أمام خيارات محدودة لتأمين الغذاء.

وتزداد خطورة الوضع مع أن الموسم الزراعي كان يمثل فرصة لاستعادة النشاط الاقتصادي وتحسين سبل العيش، بعد سنوات من الحرب والتوقف عن الإنتاج في مناطق واسعة.

وتضع هذه التطورات الجهات المسؤولة أمام استحقاقات عاجلة، تبدأ بتوفير المياه للإنسان والحيوان، وتأمين الاحتياجات الغذائية للأسر الأكثر هشاشة، وتقييم الخسائر الزراعية، وتوفير التقاوي والمدخلات اللازمة للموسم المقبل، إلى جانب تعزيز التدخلات الإنسانية في المناطق الأكثر تضرراً.

كما أن التحرك لا ينبغي أن يقتصر على توزيع الغذاء، بل يجب أن يشمل حماية الثروة الحيوانية، وتأهيل مصادر المياه، ودعم الرعاة والمزارعين حتى لا تتحول خسارة موسم واحد إلى انهيار طويل الأمد لمصادر الدخل والإنتاج.

ففي دارفور وكردفان، لم تعد المخاوف مرتبطة بما إذا كان الموسم الزراعي قد فشل أم لا، بل بما إذا كانت المجتمعات المتضررة ستجد ما يسندها حتى الموسم المقبل. والسؤال الأكثر إلحاحاً الآن: هل تتحرك المنظمات الدولية استجابة لصرخة رئيس وزراء حكومة السلام لاحتواء آثار الأزمة قبل أن تتحول التحذيرات إلى كارثة إنسانية يصعب تداركها؟











د. حافظ الزين

يكتب في سلسلة حلقات تحليلية عن :

اقتصاد الحرب في مناطق سيطرة الجيش .. أسباب الانهيار وفشل إدارة الموارد (٢)

اقتصاد الحرب يحاصر مناطق الجيش.. ثمانية أسباب تدفع السودان نحو الانهيار الشامل

ماهي الاسباب الرئيسية للانهيار الاقتصادي واسع النطاق في مناطق الجيش السوداني الارهابي ؟

هناك ثمانية اسباب رئيسية مترابطة تكمن وراء تصاعد معدلات الازمة الاقتصادية الشاملة والانهيار الاقتصادي واسع النطاق في مناطق الجيش السوداني الارهابي تلك الاسباب هي :

1 - اختلال الاولويات بين الانفاق العسكري والانفاق التنموي.

من اهم مشاكل اقتصاد الحرب للذين لا يجيدون تشغيل نموذج ادارة اقتصاديات الحرب (جيش الحركة الاسلامية السودانية الارهابية - انموذجا) هي ان الموارد المالية المحدودة تتجه بصورة متزايدة الي تمويل العمليات العسكرية والاحتياجات الامنية واللوجستية علي حساب الانفاق التنموي.

لقد قام الجيش السوداني الارهابي البليد بزيادة الانفاق العسكري علي الحرب التي اشعلها واطلق رصاصاتها الاولي في 15 ابريل 2023 من اموال الخزينة العامة وكان ذلك علي حساب ما يلي :

أ - اعادة تشغيل المصانع.

ب - تمويل الانتاج الزراعي والانتاج الحيواني.

ج - صيانة الطرق والجسور.

د - تطوير المستشفيات والمدارس.

ه - دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

و - اعادة بناء المؤسسات الاقتصادية.

مما ادي ذلك لتوسع قاعدة الازمة الاقتصادية الاساسية ونتج عن ذلك الانهيار الاقتصادي المريع الذي تتعايش معه مناطق الجيش السوداني الارهابي راهنا.

2 - ضعف الادارة المالية العامة.

تعاني مرتكزات ومنظومات المالية العامة لدي حكومة بورتسودان المملوكة للحركة الاسلامية السودانية الارهابية من ضعف نماذج ادارة المالية العامة ذلك بسبب افتقار وزير ماليتها المدعو جبريل ابراهيم الذي لا يفهم في ادارة المالية العامة مقدار كيل بعير او قطمير.

مما ادي ذلك الي تموضع التشوهات الاقتصادية التالية :

أ - تراجع الايرادات العامة بمعدلات مخيفة.

ب - اتساع وتيرة الاحتياجات الطارئة.

ج - ضعف القدرة علي ضبط المصروفات العامة.

د - اتساع تراكيب منظومات غسل الاموال وتمويل الارهاب.

ه - نمو الاقتصاد غير المهيكل وزيادة مساحات السوق الموازية وتمددها افقيا ورأسيا.

و - سيطرة البيوتات القديمة للحركة الاسلامية السودانية الارهابية علي منافذ الايرادات العامة.

ز - فقدان وزارة المالية السيطرة علي المال العام.

3 - الازمة النقدية وفقدان الثقة في العملة المحلية للجيش السوداني الارهابي.

لا يمكن تحقيق اي استقرار اقتصادي من اي مستوي ونوع في ظل تدهور قيمة العملة ا لمحلية

وتعود الازمة النقدية الحادة في مناطق الجيش السوداني الارهابي الي نشؤ العوامل التالية :

أ - تراجع معدلات الانتاج والصادرات.

مما ادي ذلك الي تثبيت العجز التجاري المستديم في الميزان التجاري لدي حكومة بورتسودان الغبية.

ب - انخفاض تدفقات النقد الاجنبي بمعدلات مخيفة ومرعبة.

ج - زيادة الطلب علي العملات الاجنبية ببسب تصاعد نموذج الدولرة الجزئية.

د - ضعف الاحتياطيات النقدية.

ه - تمويل العجز المالي في الموازنة العامة بوسائل تضخمية.

و - تعدد اسعار الصرف واتساع هيكل وحجم السوق الموازية.

4 - تراجع وتيرة ومعدلات الانتاج الزراعي والصناعي.

يعتبر تراجع معدلات الانتاج الزراعي والصناعي في مناطق الجيش السوداني الارهابي من اخطر الاسباب الهيكلية للازمة الاقتصادية الحادة والانهيار الاقتصادي الشامل في تلك المناطق.

مما ادي ذلك الي الاعتماد علي الاستيراد بصورة كبيرة وقد تسبب هذا الامر في ديمومة العجز التجاري في الميزان التجاري لحكومة الجيش السوداني الارهابي.

5 - انقسام الاسواق الداخلية والممرات التجارية.

لقد ادى الانقسام الجغرافي والعسكري الذي انتجته حرب الخامس عشر من ابريل 2023 الي نشؤ مناطق اقتصادية متباينة تتفاوت فيها اسعار السلع والخدمات وسعر الصرف والعملات الاجنبية وتكاليف النقل والتحويلات المالية.





من انهيار العملة إلى شلل الإنتاج.. كيف صنعت الحرب أزمة اقتصادية بلا مخرج؟

الخزينة للنفقات العسكرية والأسواق للفوضى.. تشريح الانهيار الاقتصادي في مناطق الجيش



كما اصبحت بعض طرق التجارة الداخلية اكثر خطورة وكلفة وظهرت اختلالات في تدفقات السلع بين مناطق الانتاج ومناطق الاستهلاك.

وقد اشار تقرير الامم المتحدة بشأن اقتصاد الحرب في السودان الصادر في يوليو 2026 الي ان السيطرة علي الاراضي وطرق التجارة الداخلية وتجارة الحدود والموارد مالت لصالح قوات الدعم السريع بما يعادل 70%.

ذلك بسبب سيطرتها علي اثنين من اغني الاقاليم في العالم بمعيار تراكم وتنوع الموارد الاقتصادية النشطة هما اقليم دارفور وكردفان.

6 - ضعف الاستثمار المحلي والاجنبي.

لايمكن جذب الاستثمار الي بيئة تسيطر عليها قوي الارهاب والشر والظلام ممثلة في ايادي ومخالب وقواعد الحركة الاسلامية السودانية الارهابية تتسم هذه البيئة بعدم اليقين الامني والنقدي والقانوني.

ومن ابرز العوامل الطاردة للاستثمار في مناطق سيطرة الجيش السوداني الارهابي ما يلي :

أ - عدم استقرار سعر الصرف.

ب - ارتفاع مخاطر تحويل الارباح.

ج - ضعف ضمانات الملكية.

د - انهيار ممسكات البنية التحتية النقدية الاساسية .

ه - ارتفاع تكاليف التأمين والنقل.

و - غياب الرؤية الاستثمارية الموحدة.

ز - تعدد الاجراءات والرسوم والجبايات.

مما ادي ذلك الي تجميد رؤوس الاموال او انتقالها الي انشطة اقتصادية قصيرة الأجل ومضاربات مالية وتجارية سريعة بدلا من تشغيلها في الاستثمار الانتاجي طويل الاجل.

7 - ضعف المؤسسات الاقتصادية والرقابية في مناطق الجيش السوداني الارهابي.

تشمل تلك المؤسسات وزارة المالية والبنك المركزي والبنوك التجارية والبنوك المتخصصة والهيئات الضريبية والجمركية واجهزة التخطيط والاستثمار والرقابة.

8 - استمرار الاختلالات الاقتصادية البنيوية السابقة للحرب.

اشعل الجيش السوداني الارهابي فتيل نار حرب الخامس عشر من ابريل 2023 واطلق رصاصتها الاولي في ظل اقتصاد سوداني منهك الركائز والسياسات والقدرات المالية والثروات في الاساس.

ويعاني من اختلالات هيكلية بنيوية مميتة في هيكله العام منها علي سبيل المثال لا الحصر ما يلي :

أ - ضعف التنويع الاقتصادي.

ب - الاعتماد علي نموذج التصدير الخام.

ج - احادية الانتاج وثنائية التصدير.

د - ضعف معدلات التصنيع.

ه - تفاوت التنمية بين المركز والاقاليم والولايات

و - ارتفاع اعباء الدين السيادي العام الخارجي (ديون السودان الخارجية).

فرحة المواطنين وانتعاش الأسواق والفعاليات الجماهيرية.. زيارة تجاوزت البروتوكول إلى طمأنة الشارع واستعادة الثقة





إلى ماذا تريد مخابرات الرياض أن تصل؟

حميدتي يكشف زيف وإغواء الاستخبارات السعودية.. درس في دهاء القيادة واستقلالية القرار



تقرير تحليلي: عبدالله اسحق محمد

أكدت الوقائع أن ما أنجزه القائد محمد حمدان دقلو في تعامله مع الاستخبارات السعودية سيظل تتذكره الاستخبارات العسكرية السعودية لعقود قادمة، وأن الشواهد تؤكد أن الاستخبارات السعودية وإعلامها تعمل ليل نهار من أجل إجهاض إرادة الشعب السوداني وتضحياتهم وإرادتهم في التغيير والتحرر. ويمثل القائد العام لقوات حكومة السلام الانتقالية وتحالف السودان التأسيسي وقائد قوات الدعم السريع السودانية شاهدا حيا على تفاصيل كثيرة ومثيرة، وعلى أن القوة تكمن في العقل الذي يدير المعركة بهدوء وصبر ودهاء بعيدا عن المواجهة الصاخبة، حتى انقلبت الحسابات رأسا على عقب.

من البعد الداخلي، يبدو أن محاولات الاستقطاب لم تكن تستهدف شخصا بعينه بقدر ما كانت تستهدف المشروع نفسه، فحكومة السلام الانتقالية وتحالف السودان التأسيسي يمثلان محاولة لتجاوز بنية الحكم القديمة التي ظلت تحتكر السلطة في المركز وتعيد إنتاج الحرب والتهميش، ولذلك كان لا بد من ضرب هذا المشروع من الداخل عبر إغراء بعض القيادات ودفعها إلى الانشقاق أو التراجع أو المساومة. غير أن ما حدث كشف أن تماسك القيادة وقدرتها على قراءة النوايا مبكرا أفشل هذه المحاولة، وحولها من أداة ضغط إلى دليل إدانة، وأعاد الثقة إلى المقاتلين والحواضن الاجتماعية بأن القرار لا يباع ولا يشترى، وأن المشروع أكبر من الأفراد ومن العروض العابرة.

ومن البعد الخارجي، تطرح تحركات الاستخبارات السعودية أسئلة جوهرية حول طبيعة الدور الإقليمي الذي تريد أن تلعبه الرياض في السودان، فالسعودية التي قبل بها الدعم السريع في وقت سابق كوسيط ومسهل أوحد للإصلاح والمصالحة في النزاع السوداني، كان يفترض بها أن تحافظ على مسافة واحدة من الطرفين، وأن تدفع باتجاه حل سياسي يحفظ وحدة السودان ويوقف نزيف الحرب، لكنها بدلا من ذلك، وبحسب ما نقلته تقارير إعلامية دولية، تحولت إلى أكبر مستقطب لقيادات في قوات الدعم السريع وتحالف السودان التأسيسي وتحالف صمود الذي يقوده الدكتور عبدالله آدم حمدوك رئيس مجلس الوزراء السابق، بهدف دعم الحكومة



من استقطاب النور القبة والسافانا إلى محاولات جر الجنرال بريش والسقوط الداوي!!

المرتبطة بالجيش ودعم القوات المسلحة السودانية والبقاء على وجود الفريق عبدالفتاح البرهان.

ولكن إلى ماذا تريد الاستخبارات السعودية أن تصل من كل عمليات الاستقطاب التي تقودها ضد حكومة السلام الانتقالية وتحالف السودان التأسيسي وضد تحالف القوى صمود؟ وهل يا ترى ستستمر السعودية في عملية تعرف أن عواقبها وخيمة على مستقبل العمل السياسي وعلى العلاقات المستقبلية بين الخرطوم والرياض؟ والأدهى والأمر توجيه إعلامها عبر قناتي الحدث والعربية لقيادة حملات إعلامية منحازة إلى الطرف الذي تريد أن ترجح كفته في السودان، بينما يصمت إعلامها ويغض الطرف عن جرائم ترقى إلى إبادة جماعية ارتكبها الجيش الإخواني ومليشياته في حق الشعب السوداني.

وقد أوضحت حادثة الفريق خالد بريش للعالم أن محاولات استخدام المادة وحدها لا تشكل إقناعا وإغراء لأصحاب المشروع بالعدول عن الفكرة، ولكن الحادثة الآن أصبحت ورقة توت في كشف اللعبة، وأكدت صحة التقارير التي نقلتها صحيفة انتجلنس وأجهزة الإعلام العالمية، لينتهي الأمر ليجد الخصوم أنفسهم أمام رجل يعرف قواعد اللعبة ويكتب نهايتها بيده. واعتبر ما جرى فصلا سيدرس في مدارس السياسة والاستخبارات، كونه انتصارا للعقل والإرادة الحرة على محاولات الاحتواء، وتأكيدا لتحوله إلى صانع قرار مستقل يعيد ترتيب أوراقه بثبات.

فالاستخبارات السعودية لم تقدر الدور الكبير الذي قامت به قوات الدعم السريع السودانية في صد الهجمات التي قادها الحوثيون، ولم تقدر حجم التضحيات التي قدمت في سبيل استقرار المنطقة. والاستخبارات السعودية الآن بعملها المستمر تريد أن تنقض غزلها، بعد أن كانت تساعد وتبني، الآن تتوجه نحو عملية الهدم، وستكشف لها الأيام أن جدار التغيير في السودان سميك، وأن المادة وحدها لا تساعد في عملية هدمه مهما بذلت استخباراتها من نقض للغزل، وأن القرار المستقل حين يصدر من قيادة تؤمن بمشروعها يصبح أقوى من كل أدوات الترغيب والترهيب.





كردفان ستكون القاضية...



ما يجري في إقليم كردفان من معارك اليوم لم تكن سوى معارك كسر العظم (معارك القضاء على فلنقايات المشتركة)، معارك قد تستمر اياماً أو اسابيع حتي يتم القضاء على مرتزقة الحركات المسلحة والكتائب الجهادية التابعة للحركة الإسلامية الإرهابية، عندها لن تحس منهم من أحدٍ أو تسمع لهم رِكزا.

مهما نشروا من أخبار زائفة ومفبركة وإشاعات فسيظل هذا ديدن إعلامهم كذباً وتضليل، لكن ذلك لا يمنع التعامل مع هذه الإشاعات بنوع من الجدية والعمل الإستخباري المُتقَن، فيجب تسديد الثغرات والثقوب حتي لا تجد تلك الإشاعات إلى نفوس المقاتلين سبيلا، رغم أن أبطال الميادين يعلمون أضابيرها ويثق فيهم إنسان الهامش ثقة عمياء لأنهم من يحملون شعلة التغيير والتحرر القادم.

كردفان ستكون القاضية مهما طالت المعارك وحميَ وطيسها، ولا مفر من سياسة إستدراج حركات الإرتزاق المسلح حتي تكون نهايتهم مؤلمة ومصيرهم بئيس، كل ما يتطلب القيام به هو مؤازرة الأبطال بالتضرع والدعوات وهم عليهم ما تبقي من (جنكاب) وستكون كردفان قريباً خالية من حركات الإرتزاق والكتائب الجهادية المتطرفة.

لا خوف على كردفان ولا خوف على ابطالها وهم يسطرون أروع الملاحم ويستبسلون خير إستبسال، وفي ذاكرتنا القريبة معارك ابو قعود، كازقيل والحمادي فقد مُنيت حركات الإرتزاق بهزائم نكراء، ومثلما شاهدتم معارك محيط المزروب التي حصدت أرواحهم وتركوا عتادهم وسلاحهم، فإن معارك الخوي القادمة لن تكون أقل مأساة لحركات الإرتزاق من تلك المعارك السابقة، هذا إن لم تكن الأسوأ لهم على الإطلاق منذ أن خرجوا عن الحياد وأنضموا للقتال جنباً مع جيش الحركة الإسلامية الإرهابي في حربه التي أشعلها.

كونوا على يقين بأن رمال كردفان ستبتلعهم مثلما أبتلعت حملة هكس باشا بعدته وعتاده وجنوده، فأؤلئك الأجداد قد إستبسلوا وقد حان للأحفاد السير على نفس الطريق لتحرير كردفان، وليكتبوا تاريخ مجدٍ من جديد، أو ينفضوا الغبار على مجد الأجداد التليد، وستظل كردفان كما عهدناها رمالا تتحرك للزود عن إنسانها.

سنلتقي بإذن الله...

مواقف ومشاهد

تضليل وأكاذيب الفلول



عبدالله اسحق محمد نيل

يجتهد إعلام الفلول بكل قطاعاته هذه الأيام في قيادة حملة تضليل إعلامي واسعة النطاق بهدف تضليل الرأي العام، وخلق باب للتأثير على نفسيات الشعب، ورفع الروح المعنوية لقواتهم المنهزمة في كل محاور ميادين القتال ومساحات العمل السياسي والاقتصادي والاجتماعي والعلاقات الإقليمية والدولية والمحلية والعالمية. وهي حملة ليست عفوية ولا بريئة، بل حملة منظمة وممولة، تعتمد على صناعة الشائعات وبث الأكاذيب وتضخيم الأحداث الصغيرة وتشويه الحقائق الكبيرة، من أجل إرباك المشهد العام وإدخال المواطن في حالة من الشك والحيرة وعدم اليقين، حتى لا يستطيع التمييز بين الحقيقة والوهم وبين الانتصار والهزيمة وبين من يعمل لصالح الوطن ومن يعمل ضده.

وتؤكد بعض المصادر والمراجع أن الدعوة والزيارة التي تقوم بها حكومة السلام الانتقالية وتحالف السودان التأسيسي إلى الولايات المتحدة الأمريكية بدعوة من الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أثرت بشكل كبير على كل العلاقات الدولية، مما جعل إعلام الفلول وكبار الصحفيين والإعلاميين فيهم يتولون أمر قيادة الحملات الإعلامية المضللة بأجهزة الإعلام، بهدف إرباك المشهد والزج بمرتزقة الحركات المسلحة في المحرقة في كردفان. فهذه الزيارة مثلت صدمة قوية لمعسكر بورتسودان، لأنها كسرت عزلته المصطنعة، وأثبتت أن العالم بدأ يتعامل مع واقع جديد، وأن مشروع التأسيس لم يعد مجرد فكرة عابرة، بل أصبح حقيقة سياسية يصعب تجاوزها، لذلك لجأ الفلول إلى سلاحهم الوحيد المتبقي وهو الكذب والتضليل.

ومن أخطر ما تقوم به هذه الحملات أنها لا تستهدف فقط حكومة السلام الانتقالية وقوات تأسيس، بل تستهدف المجتمع كله، فهي تعمل على خلق البلبلة وتفتيت المجتمع وبث الفتنة بين مكوناته، ونشر خطاب الكراهية والعنصرية، وتخويف الناس من بعضهم البعض، وإشاعة أخبار كاذبة عن مجازر واعتقالات ونهب واغتصاب، دون أي دليل أو مصدر موثوق، بهدف ضرب الثقة بين المواطن وحكومة السلام الانتقالية، وبين المواطنين أنفسهم، وبين الحواضن الاجتماعية المختلفة التي بدأت تلتف حول مشروع التغيير. كما تعمل على فبركة التسجيلات والصور والبيانات، وإعادة تدوير أخبار قديمة على أنها أخبار جديدة، ونسب تصريحات ملفقة لقيادات تأسيس لم يقولوها أصلا، في محاولة يائسة لإعادة إنتاج نفس أساليب النظام البائد الذي كان يعتمد على الإعلام الكاذب لتغطية هزائمه.

والمطلوب من حكومة السلام الانتقالية وتحالف السودان التأسيسي التقدم والرد على كل الافتراءات بالعمل والإنجازات، لا بالكلام فقط، فالرد الحقيقي على التضليل هو البناء والتأسيس والانتصار الميداني وتحسين حياة الناس وتوفير الأمن والخدمات، وهو ما بدأ يتحقق في مناطق كثيرة رغم ظروف الحرب. كما يتوجب على الجميع أن يستقوا المعلومات والأخبار من مصادرها الرسمية والموثوقة، وأن لا ينجروا وراء الشائعات التي تنتشر في وسائل التواصل الاجتماعي، وأن يتحققوا من أي خبر قبل نقله أو تصديقه، وأن يعلموا أن كل خبر لا يحمل مصدرا واضحا ومسؤولا هو خبر مشكوك فيه، وكل حملة تضليل مهما كبرت لا تستطيع أن تحجب نور الحقيقة طويلا، لأن الواقع على الأرض أقوى من كل الأكاذيب، ولأن الشعب السوداني أصبح أكثر وعيا وخبرة في كشف ألاعيب إعلام الفلول، ولن تنطلي عليه نفس الحيل القديمة مرة أخرى.



الدمازين في الرمق الاخير

الدمازين لم تعد مدينة آمنة، الدمازين اليوم مدينة محاصرة، من قبل قوات تأسيس وتختنق، وتعيش رمقها الأخير قبل السقوط الكبير.

منذ أسابيع وقوات تأسيس تضيق الخناق عليها من كل الاتجاهات، من الشرق والغرب، والجنوب. كل الطرق المؤدية للدمازين أصبحت تحت السيطرة وانظار قوات تأسيس وكل الإمدادات مقطوعة تماما والهروب اصبح شبه مستحيل. حالة من الرعب والفوضى داخل حامية الجيش. الجنود يهربون باللباس المدني، والضباط يبحثون عن مخارج آمنة، والفلول الذين كانوا يصرخون (بل بس) صمتوا اليوم واختفوا من الشوارع. لا وقود، لا ذخيرة كافية، لا رواتب، ولا حتى أمل في البقاء.

القادة في بورتسودان تركوا الدمازين وحدها. البرهان مشغول ببيع الموانئ، والأراضي السودانية لمصر ورسيا والجيش مشغول بالانسحابات، والدمازين لا تستطيع الوقوف والصمود امام الاشاوس وحدها.

قوات تأسيس لا تستعجل. هي تعلم أن الحرب صبر، وهي تحاصر بهدوء، وتتقدم بثبات. قرية وراء قرية، جبل وراء جبل، حتى أصبحت الدمازين كالجزيرة في وسط بحر من قوات تأسيس والجحافل تتقد خطوة بخطوة. السقوط أصبح مسألة وقت فقط.

الحالة الواقعية من محيط المدينة تؤكد الروح المعنوية منهارة تماماً لدى الجيش الكيزاني بينما الحماس المسألة والتقدم الروح المعنوية عند الاشاوس تعانق عنان السماء والمواطنون ينتظرون بفارق الصبر دخول قوات حكومة تأسيس لتخليصهم من رعب الطيران والمسيرات والاعتقالات والجبايات. الناس تعبت من الحرب وتريد السلام الذي تحمله تأسيس.

الدمازين كانت البداية، ومنها انطلقت شرارة ثورة الهامش، واليوم من الدمازين ستبدأ نهاية هذه الحرب.

(تأسيس) عامٌ من التأسيس ومرحلة جديدة على الأبواب



مرّت سنة كاملة على انطلاق مشروع التأسيس، وعلى تشكيل حكومة السلام الانتقالية.

سنة لم تكن سهلة، ولم تكن عادية. كانت سنة حرب، وسنة بناء، وسنة اختبار حقيقي لإرادة التأسيس في بناء دولة جديدة، بروح وطنية خالصة، لخدمة الهامش الذي ظل مهمشاً لعقود طويلة.

بعد مرور عام كامل، كان لا بد من التقييم، وكان التقييم واضحاً وصادقاً، بعيداً عن المجاملة.

نجح اثنان من رؤساء الإدارات المدنية واستطاعا أن يثبتا أن الإدارة ليست منصباً، بل خدمة. قدما نموذجاً في الانضباط، والعمل الميداني، والتواصل مع المواطنين، وتنفيذ توجيهات حكومة السلام على الأرض.

وفي المقابل فشل ثلاثة آخرون ولم يستطيعوا مواكبة روح المرحلة، ولا تلبية تطلعات المواطنين ولا إدارة ملفاتهم بالكفاءة المطلوبة.

هذا التقييم لم يكن عقاباً بل كان تصحيحاً لمسار التأسيس. فالدولة الجديدة لا تُبنى بالمجاملة، بل بالمحاسبة والشفافية

الكل الآن مترقب وتشير التوقعات إلى تشكيل جديد قادم، لمرحلة جديدة مختلفة تماماً عن المرحلة السابقة.

مرحلة عنوانها الكفاءة، والوطنية، والخدمة

مرحلة لا مكان فيها للتقاعس، ولا للتردد، ولا للولاءات الضيقة، بل للعمل الميداني الحقيقي لخدمة المواطن في الهامش، في كردفان، ودارفور، والنيل الأزرق، وجبال النوبة، وكل مناطق التأسيس.

والسؤال الذي يدور في كل المجالس الآن من هو صاحب الحظ القادم في تأسيس دولة جديدة؟

والإجابة واضحة عند قادة التأسيس صاحب الحظ هو من يحمل روحاً وطنية خالصة، ويؤمن بأن التأسيس ليس سلطة، بل مسؤولية.

صاحب الحظ هو من يخدم الهامش بصدق، ويقف مع المواطن البسيط، ويحمل همّ الدولة الجديدة التي لا تعرف شلة 56، ولا تعرف العنصرية والجهوية، بل تعرف المواطنة المتساوية.

ان هذه الصورة الذهنية هى مشروع دولة لا مشروع أشخاص

ما يميز مشروع التأسيس أنه لم يتوقف عند الأشخاص، بل تجاوزهم إلى المشروع.

سقط من سقط، ونجح من نجح، لكن المشروع استمر.

لأن التأسيس ليس اسماً، بل فكرة والفكرة لا تموت

والفكرة هي دولة جديدة عادلة تحترم كل مكوناتها وتخدم كل أبنائها، من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب، ومن أقصى الشمال إلى أقصى الجنوب.

عام مضى من التأسيس كان عام التأسيس والاختبار وعام قادم سيكون عام البناء والانطلاق الكل مترقب والكل ينتظر التشكيل الجديد، والكل يعلم أن المرحلة القادمة تحتاج رجالاً ونساءً بروح وطنية خالصة لا يبحثون عن المناصب، بل يبحثون عن خدمة الهامش وبناء الوطن.







الدستور الانتقالي لـ (تأسيس) تعديلات واجبة

ما قام به تحالف السودان التأسيسي (تأسيس) بوضع اللبنات الاساسية لتأسيس السودان الجديد مصدر فخر لكل السودانيين والمجتمعات التي انهكها الظلم والتهميش.

الدستور الإنتقالي لحكومة تأسيس السودان الجديد جاء متطورا في فكرته وهو يستوعب المتغيرات الراهنة هذا الدستور يشابه في كثر من مواده التطور الكبير في دستور الولايات المتحدة الأمريكية بلد الحريات والدميقراطية

لكن من وجهة نظري، حتى تكون صورة هذا الدستور الذي تتباهى به لا بد من النظر إليه بعين فاحصة ليكون هو الدستور الدائم الذي لم تنعم به البلاد طوال فترات الحكم السابقة هناك بعض مواد الدستور الإنتقالي التأسيسي بها اختلالات تحتاج إلى تعديل لتتسق مع روح الدستور والهدف السامي منه.

عدم ورود اسم مستوى الولاية في الدستور وترك أمر تحديد مصيره لقانون يجيزه مجلس الاقاليم الموقر حامي حمى الأقاليم بالأبقاء على مستوى الولاية أو الإلغاء أو التعديل.

هذه واحدة من العلل التي تحتاج إلي وقفة بل إلى تعديل، إذ ان الدستور مناط به تحديد مستويات الحكم ، ولا يستقيم أن يحدد القانون مصير واحدة من المستويات.

وضع رئيس مجلس الوزراء في خانة العمل التنفيذي للحكومة المركزية في ظل منح صلاحيات تنفيذية مطلقة لحكام الأقاليم يخلق اختلال وتعارض في العمل التنفيذي يخرج رئيس الوزراء من دائرة السلطة التنفيذية على الولايات أو الجسم الذي سينشا لاحقا بموجب القانون.

كسرة :

لجان التسليم والتسلم والتكليف التي كونها رئيس مجلس الوزراء محمد حسن التعايشي مؤخراً بعد حل الإدارات المدنية التنفيذية، هذا هو الوضع الطبيعي لرئيس مجلس الوزراء، تمنياتنا لها بالتوفيق وسلم الإصلاح يبدأ بعتبة وغدا لبلوغ منتهى الدرج قريب.

«لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من الظالمين»



الفونج الجديد.. بشريات السلام للمواطنين بالعطاء والرعاية

لم تعد محاور النيل الأزرق مجرد ساحات ميدان تتوالى فيها بشريات الثبات والإنجاز، بل أصبحت عنواناً لمرحلة جديدة تتشكل ملامحها على الأرض، حيث تتعانق التطورات الميدانية مع آمال المواطنين وتطلعاتهم إلى واقع مختلف، يضع حداً لسنوات طويلة من المعاناة والتهميش.

ففي مختلف المحاور، تتوالى بشريات الصمود والثبات، وتتجلى عزيمة (الأشاوس) والتزامهم بمهامهم، في مشهد يعكس إصراراً على مواصلة الطريق وتحقيق الأهداف المعلنة. وما يبعث على التفاؤل أن هذه التطورات لا تقف عند حدود الميدان، وإنما تمتد آثارها إلى حياة الناس، الذين ظلوا ينتظرون طويلاً أن تمتد إليهم يد الرعاية والاهتمام، وأن يجدوا في مؤسسات الدولة ما يطمئنهم على حاضرهم ومستقبل أبنائهم.

ولعل الرسالة الأبلغ في هذا التحول، أن حكومة السلام الانتقالية بدأت بالفعل توزيع المساعدات الإنسانية في المناطق المحررة، بتوجيه من رئيس المجلس الرئاسي، الفريق أول محمد حمدان دقلو، في خطوة تحمل دلالات تتجاوز قيمة المساعدات ذاتها، لأنها تعبر عن مسؤولية تجاه المواطن، وتؤكد أن الإنسان ينبغي أن يكون في مقدمة الأولويات، بعيداً عن حسابات الانتماء والجهة واللون.

لقد استقبل مواطنو إقليم الفونج الجديد هذه الخطوة بفرحة واضحة، وعبروا عن امتنانهم لما وجدوه من رعاية واهتمام، وبعثوا برسائل الشكر والتقدير، وكأنهم يقولون إن ما يحتاجونه ليس كثيراً، بل دولة تراهم، وتسمع أصواتهم، وتحفظ كرامتهم، ولا تتركهم وحدهم في مواجهة قسوة الحياة.

فقد عانى إنسان الإقليم عقوداً من العنصرية والتمييز والإهمال، وتراكمت فوق كاهله مظالم صنعت فجوة عميقة بين المواطن ومؤسسات الدولة. واليوم تبرز فرصة حقيقية لطي تلك الصفحة، لا بالشعارات والخطب، وإنما بالممارسة، وتوزيع الخدمات، وإيصال الغذاء والدواء، وإرساء مبدأ المساواة في الحقوق والواجبات.

إن الفونج الجديد يستحق أكثر من الوعود، يستحق تنمية تعيد إليه عافيته، ومؤسسات تصون كرامة أهله، ومستقبلاً لا يُقصى فيه أحد بسبب هويته أو منطقته.

وهكذا تتقدم بشريات الميدان جنباً إلى جنب مع بشريات العطاء، ويصبح الأمل أكبر من مجرد خبر عابر. فالمواطنة الحقة هي جوهر دولة السلام، والعدل أساس استقرارها، وكرامة الإنسان غايتها التي لا تقبل المساومة.

الفونج الجديد اليوم يتطلع إلى غدٍ مختلف، غدٍ تكون فيه المواطنة حقاً مصاناً، والسلام واقعاً معاشاً، والإنسان أولاً وأخيراً.



سبعون عاماً من أزمة الحكم.. قراءة في خطاب السلطة

جدالحسنين حمدون

لأكثر من سبعين عاماً، ظل السودان يدار من قبل نخبة سياسية وعسكرية محدودة، فشلت في بناء مشروع وطني جامع، واعتمدت على الولاءات الضيقة بدلاً من المؤسسات، وعلى التحالفات الخارجية بدلاً من الإرادة الشعبية. كانت النتيجة دولة هشة، تتنقل من انقلاب إلى انقلاب، ومن حرب أهلية إلى أخرى، حتى انفجرت الأزمة الكبرى في 15 أبريل.

هذا التشخيص لم يأت جزافاً، بل تؤكده الوقائع وطريقة إدارة الأزمات الكبرى، وعلى رأسها أزمة دارفور.

فعندما اشتدت الضغوط الدولية والمطالبات المتعلقة بالمحكمة الجنائية الدولية، لم تتعامل السلطة الحاكمة آنذاك مع الانتهاكات الموثقة في دارفور، بما في ذلك جرائم الاغتصاب الممنهج في مناطق مثل تابت التي تقطنها مكونات اجتماعية محددة، بمنطق المسؤولية القانونية والأخلاقية. وبدلاً من فتح تحقيقات جادة ومحاسبة المتورطين، تشير روايات متطابقة من داخل الاجتماعات المغلقة إلى أن الخطاب الرسمي كان يميل إلى التقليل من خطورة تلك الجرائم وتبريرها، وهو ما يمثل سقوطاً أخلاقياً قبل أن يكون سقوطاً سياسياً.

واستمر نفس النهج في الخطاب بعد ذلك. ففي خضم الحرب الحالية، وبعد خروج قيادة الجيش من مقر القيادة العامة، استمع السودانيون إلى خطاب تحريضي بدلاً من خطاب يهدف إلى التهدئة وحماية المدنيين. خطاب يستخدم مفردات استفزازية ومسيئة لتحريض المقاتلين على الانتقام، بدلاً من دعوتهم للانضباط واحترام القانون الدولي الإنساني.

وبالأمس، تكرر المشهد مرة أخرى بظهور تصريحات منسوبة لقيادات عسكرية رفيعة على الملأ، تضمنت ألفاظاً نابية لا تليق بمؤسسة يفترض أنها تمثل الدولة. هذه اللغة تكشف عن عقلية ترى في السلطة غنيمة، وفي المواطن مجرد تابع.

إن الأزمة في السودان ليست أزمة أشخاص فقط، بل أزمة منظومة كاملة أنتجت هذا النوع من الخطاب والممارسة. منظومة بنيت على الإقصاء والامتياز، ونصبت نفسها وصية على أمة متنوعة، ثم فشلت في حمايتها.

إن طريق الخروج من هذا النفق لا يمكن أن يمر إلا عبر تفكيك هذه المنظومة، وإعادة بناء دولة المواطنة والقانون، حيث يحاسب كل من ارتكب جرماً، بغض النظر عن موقعه، ويُصان عرض وشرف كل سوداني وسوداني، دون تمييز.

انتباهة:

أن الحل لا يكمن في استبدال حاكم بآخر من نفس المدرسة، بل في بناء مشروع جديد يقوم على المواطنة المتساوية، واحترام كرامة الإنسان، ومحاسبة كل من أهان الشعب أو حرض عليه، مهما كان منصبه.

انتباهة أخيرة:

فالدولة التي تُبنى على الاحترام تبقى، والدولة التي تُبنى على الإهانة تسقط ولو بعد سبعين عاماً.

جامعة نيالا تستعيد عافيتها.. صيانة وتأهيل لتعزيز البيئة التعليمية لفتح أبوابها



نيالا : الإشاوس

تتواصل بجامعة نيالا بولاية جنوب دارفور أعمال الصيانة والتأهيل، في خطوة مهمة من حكومة السلام والوحدة تهدف إلى تحسين البيئة التعليمية وتهيئة المؤسسات الأكاديمية لاستئناف دورها الحيوي الذي تعطل قسراً لاكثر من ثلاثة أعوام فقد خلالها الطلاب أمل العودة .

وتأتي هذه الجهود دعماً لمسيرة التعليم العالي، وتعزيزاً لقدرة الجامعة على مواصلة رسالتها العلمية وخدمة المجتمع، رغم التحديات والظروف الراهنة.



سلسلة حلقات يكتبها الخبير الاقتصادي د. حافظ الزين

رواندا. . كيف نهضت من رماد الحرب إلى مسار التنمية؟

في سلسلة من خمس حلقات، يصحبنا د. حافظ الزين، الكاتب والخبير الاقتصادي المعروف، في قراءة تحليلية لتجربة دولة رواندا التنموية بعد حرب 1994، مستعرضاً المرتكزات العشرة التي أسهمت في تشكيل مسار نهضتها، وأبرز دروس بناء الدولة والمؤسسات والاقتصاد. تابعونا لاكتشاف تفاصيل هذه التجربة.

موعدكم مع الحلقة الأولى في العدد القادم للصحيفة